

## مبروك للعراقيين.. الفاشل الضرورة ينتصر



داود البصري

كما درجت العادة في أرض السواد والشقاق والعناب والتي هي تاريخيا بستان قريش على رأي الأموي سعيد بن العاص، فلا جديد تحت الشمس، ولا تغيير حالي ولا قادم ولا حتى مؤمل.. في عراق يزحف على بطنه نحو الفشل التام، فقد تم من جديد وفي عرض من الأعلى بعد الأصوات التي شعوب السواد انتصار إئتلاف

الرفيق المناضل حجة الإسلام الحاج نوري أفندي المالكي قائدا عاما لجموع اللاطمين على الخدود والباكين على غياب الخدمات وعلى تردّي حال العراق داخليا وخارجيا وجل الخدمات الأساسية لبلد يعيش اليوم في حالة حرب أهلية مستعرة وفي ظل أشنع هجمة عسكرية هجمية بربرية ضد جزء رئيسي من الشعب العراقي في الفلوجة والأنبار وهي مجازر تذكرنا بمجازر الروس في الشيشان والأمريكان في فييتنام، فبراميل نوري المالكي الإيرانية المنبتقة من التخطيط العسكري الحرسى الإيراني قد أضحت أوراق الاعتماد المهمة بالدم التي قدمها للعراقيين الذين زحفوا زرافات ووحدا في إعادة إنتخابه بأصوات هي الأعلى بعد الأصوات التي حصل عليها صدام حسين سابقا في إستفتاءاته الشهيرة!!

والجموع التي إنتخبته وفرشت طريقه بالجمام والدماء و جلود الأطفال إنما تعيد طريق الإنتحار الجماعي كما فعلت نفس الجماهير وهي تؤله القائد الذي كان صدام حسين وترقص له وتغني أغاني التمجيد والشكر والتعظيم، فالجماهير العراقية التي أضاعت البوصلة والتي ظلت حبيسة وأسيرة الطغيان لم تحرك ساكنا أو تحدث تغييرا، لولا التدخل العسكري الأمريكي المباشر الذي أطاح بالنظام وقلب المعادلة بشكل غير مسبق ولا متخيل، وأسس لحالة الفوضى العراقية المهلكة وهي التي شجعت الحرب الطائفية وتعكير السلم الأهلي عبر تقديم مقدرات العراق وهي رهيبية وغير محدودة لأحزاب طائفية فاشلة ومفسلة و لجماعات عميلة أدمنت خدمة المخابرات السورية والإيرانية وتسمكت طويلا في دهاليز المخابرات الدولية وأضحت مرتبطة بولات خارجية معروفة المصادر والمخارج والإرتباطات.

المالكي يعود للسلطة بعد كلام كثير ووعود كبيرة وخطيرة قالتها الأحزاب الطائفية لحزب المالكي ( الدعوة الإيرانية ) حول ضرورة التغيير وعدم إمكانية تشكيل أي تحالف بين أحزابهم النعبانية وحزب المالكي، فعمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ومقتدى الصدر زعيم التيار الصدري كانا قد أقسما بأغلغ الإيمان على عدم التعامل مع المالكي تحت أي صورة من الصور أو صيغة من الصيغ! كما سبق لعمار الحكيم أيضا أن أعلن عن فوزه التاريخي والمؤكد!! وإستباق النتائج النهائية بل وتسابق في عرض مرشحيه لمنصب رئاسة الحكومة ومنهم صولاج والجلبي وغيرهم... ولكنه وهو يزهو ويتفاخر بنصره الوهمي والكارثوني كان يعلم جيدا بأن تشكيل الحكومة العراقية في العراق الإيراني وفي زمن الطائفين أمر لا علاقة له بصناديق الاقتراع ولا نتائجها بقدر ما يتعلق الأمر بإرادة الأطراف الإقليمية الفاعلة والمهيمنة على أمور العراق وهما الولايات المتحدة وإيران اللتان تديران العملية السياسية العجفاء في العراق يتوافق تام وإنسجام لا حدود له، خصوصا وإن المعركة في الشام لم تنته بعد ولم تتضح معالم الصورة النهائية على صعيد ضمان حفظ المصالح الإيرانية والإحتياج الإيراني الشديد لحكومة المالكي لإدارة وتنسيق إدارة المعركة في الشام خصوصا وإن تلك الحكومة قد قدمت للنظام السوري خدمات تاريخية لا تنسى وفي أدق لحظاته المصرية وهي لا يمكن تجاوزها سواء من الناحية اللوجستية أو حتى نواحي القتال والإلتحام المباشر وإرسال العصابات والمرتزقة الطائفيين لتعزيز خطوط النظام السوري في مناطق الإشتباك، خصوصا وإن الحرب في الشام قد إلتخت للأسف طابعا طائفيًا مقيتًا لعبت مخابرات الحرس الثوري الإيراني دورا مركزيا فيه، ثم أن مصالح السياسة الأمريكية على صعيد تنفيذ الإنتفاقيات السرية مع حكومة العراق تقتضي الحفاظ على موقع المالكي وحزبه بصرف النظر عن كل الإعتبارات الأخرى...! ولكن موقف جموع العراقيين المخزي من إعادة إنتخاب من روعهم ونهبهم وحولهم شعب فاشل في دولة فاشلة يظل هو الحالة الغريبة في شعب لعلة وجموع هالعة أشبه بالقطط تبحث عن خناقها... وتلك مهزلة ومعضلة.

## الاستعداد في بنغازي لمواجهة بين الجيش الليبي ومؤيدي حفتر



المؤتمر الوطني العام "كف يده عن ممارسة أي أعمال أو تصرفات تتعلق بسيادة الدولة وتشريعها وإدارتها".

وأوضح أن رئاسة المؤتمر الوطني أصدرت بدورها بيانا شدد على ضرورة اتباع نهج الحوار وتفصيل مبادئ المصالحة الوطنية، وحذر البيان كافة الليبيين من الدخول في نفق مظلم داعيا لتكريس سلمية التفاوض والانتقال الديمقراطي الصحيح.

جاء ذلك على إثر سقوط قتيلين وجرح أكثر من ستين آخرين مساء الأحد جراء اشتباكات جرت بالعاصمة طرابلس بين قوات تابعة لحفتر -التي انسحبت من المؤتمر الوطني العام (البرلمان) بعد اقتحامه- وكتائب ثوار العاصمة.

وقد تبنت قوات حفتر الهجوم على مقر البرلمان، ونقلت رويترز عن محمد الحجازي الناطق باسم ما يسمى "الجيش الوطني" -الذي يقوده حفتر- قوله إن من قاموا بالهجوم تابعون "للجيش الوطني" الذي يش حملة على من يصفها بـ "مجموعات إرهابية" في مدينة بنغازي.

وكان حفتر الذي يقود قوة شبه عسكرية أكد أنه يعيد تنظيم قواته لاستئناف حملته على مجموعات إسلامية في بنغازي يصفها بأنها "إرهابية".

في حين أعلن عقيد موال لحفتر تجسيد عمل

الاستعداد في بنغازي لمواجهة بين الجيش الليبي ومؤيدي حفتر

والتمسك بأهداف ثورة 17 فبراير" وإقامة دولة المؤسسات.

ونبهت الحكومة إلى أن تواصل الاقتتال يعرقل المرافق الحيوية للدولة، داعية للتعبير عن الرأي السياسي بالطرق الديمقراطية.

وذكرت رويترز أن رئيس الوزراء الجديد أحمد معيتيق شكل حكومة، وينتظر الحصول على موافقة المؤتمر الوطني العام (البرلمان) هذا الأسبوع كي تبدأ عملها.

تزامن ذلك مع إعلان مصادر أمنية أن اشتباكات اندلعت صباح أمس الاثنين بشرق ليبيا إثر قيام مجهولين بإطلاق صاروخي غراد على مطار بنينا ببنغازي.

وقالت الأنباء من بنغازي إن أحد الصاروخين سقط داخل المطار والأخر خارجه، مبرزا أن الجيش أعلن التضير العام وطالب المواطنين بعدم الاقتراب من منطقة المطار ومنطقة سيدي فرح القريبة منه.

وتحدث عن مواجهات بين قوات حفتر وقوات حكومية بالمنطقة، اضطر بعدها لسحب قواته.

كما أكدت الأنباء من طرابلس أن الاشتباكات توقفت طوال الليل باستثناء بعض المناوشات، موضحا أنه



## طرابلس / بنغازي / متابعات :

تعيش مدينة بنغازي الليبية حالة من التأهب والاستعداد لمواجهة بين قوات من الجيش مدعومة بمسلحين من المدينة، وبين القوات الموالية للواء المتقاعد خليفة حفتر، فيما استنكرت الحكومة الليبية اللجوء لسلاح لحل المشاكل السياسية.

وأفادت الأنباء أن قوات الطرفين متأهبة في قواعدها بعدما كانت قوة خاصة من الجيش قد أعلنت في وقت سابق النفي والاستعداد، وطالبت سكان بنغازي بعدم الاقتراب من المطار مع ترقب عملية عسكرية ضد قوات حفتر. وكانت قاعدة بنينا الجوية تعرضت لهجوم صاروخي الليلة قبل الماضية لم يسفر عن خسائر.

وكانت الحكومة الليبية أدانت اللجوء لسلاح لحل المشاكل السياسية ودعت الجميع للعمل على بناء دولة القانون والمؤسسات، وذلك بالتزامن مع اندلاع اشتباكات صباح أمس في بنغازي بين قوات الجيش والعناصر الموالية للواء المتقاعد خليفة حفتر.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية أن الحكومة المؤقتة طالبت -في بيان صدر مساء أمس- الجميع بالتوقف فوراً عن استخدام الترسانة العسكرية التي يمتلكها الشعب الليبي للاقتتال.

ودعت كل الأطراف للعمل تحت غطاء الشرعية،

## بدء مناورات "جينيفر كوبرا" بين جيشي إسرائيل وأميركا



## القدس المحتلة / متابعات :

في ظل التقرير السري الذي أعدته الأمم المتحدة وتحدثت عن مواصلة إيران تطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات، بدأ الجيش الإسرائيلي والأميركي مناورات للتعاون في مجال الدفاعات الجوية واعتراض الصواريخ، وذلك بمشاركة أربعة آلاف جندي إسرائيلي و ألف جندي أميركي.

وتحاكي المناورات التي تحمل اسم "جينيفر كوبرا" سيناريو تعرض إسرائيل لنصف بالآلاف الصواريخ متنوعة المدى تطلق عليها بالتوازي وبالتزامن من غزة ولبنان وسوريا وإيران على مدى أسابيع.

وتعالج المناورات سيناريوهات مركبة ومتغيرة ترسل في أحدها وحدات الجيش الأميركي المتواجدة في أوروبا لإسرائيل عشرات بطاريات "الباتريوت" المختصة في اعتراض الصواريخ متوسطة وبعمدة المدى وسفن "هاجيز" المزودة بمنظومات دفاع واعتراض متطورة.

وتتدرب القوات الأميركية المشاركة في المناورات على إطلاق صواريخ Thaad وصواريخ sm-3 الأميركية الصنع، ومنظومة "الباتريوت" الأكثر تطوراً والمعروفة باسم "p-a-c3"، ومنظومات الرصد والتتبع الرادارية Agis.

من جهته، يتدرب الجيش الإسرائيلي على تفعيل منظومات الدفاع الاعتراضية "كاسهم 3" والقبة الحديدية وأجزاء من منظومة "الصولجان السحري" المكلفة باعتراض الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، والتي ستصبح جاهزة خلال عامين، ويعكف على تطويرها حالياً الجانبان الأميركي والإسرائيلي.

وكانت سفن حربية أميركية قد رست في موانئ إسرائيلية منذ شهر تقريبا، وتم نشر بطاريات "الباتريوت" والقبة الحديدية وسط إسرائيل، فيما تتدرب قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي على سقوط مفترض لمئات الصواريخ يوميا على المدن الإسرائيلية، بما فيها صواريخ تحمل رؤوسا غير تقليدية.

وفي موازاة المناورات في إسرائيل، تجري مناورات مشابهة بمشاركة مئات الجنود الأميركيين في الأردن.

وما قد يميز المناورات الجارية أنها الأكبر من نوعها، وإن أعلنت قيادة الجيش الأميركي أنها مخططة مسبقا ويجري التحضير لها منذ 18 شهرا، ولا ترتبط بأي توتر أمني وعسكري في المنطقة.

وتحاكي هذه المناورات سيناريو اندلاع حرب مع إيران وسوريا وحزب الله، في ظل "الاشتباك التفاوضي" بين طهران والدول العظمى من خلال

الأمير القومي الأميركي، سوزان رايس، وزير الدفاع الأميركي، تشاك هيغل، إسرائيل والذي غادر قبيل بدء المناورات.

وخلال الزيارة قال نتنياهو ليهيل: "لم أتفاجأ، واعتقد بأنك لم تتفاجأ أيضا بما ورد في تقرير الأمم المتحدة حول مضي إيران في تطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات، في خرق لقرارات مجلس الأمن".

وأضاف نتنياهو أن طهران تسعى لإنهاء العقوبات والإبقاء على قدرة نووية عسكرية، معتبرا أن سياسة الدول الكبرى في المفاوضات يجب أن تكون واضحة وتهدف لمنع انتصار إيران وحيازتها سلاحا نوويا.

وتتعاظم الخشية في إسرائيل من أن واشنطن لا تؤمن بحل عسكري مع إيران، ما قد يضطرها يوما ما إلى عمل عسكري منفرد، كما يقول قادتها. ومن الملاحظ بعد انهيار المفاوضات مع الفلسطينيين وانطلاق المحادثات الغربية-الإيرانية، أن الملف النووي الإيراني عاد ليتصدر واجهة الحدوث والاهتمام في إسرائيل.

الجولة الرابعة من المفاوضات الهادفة إلى التوصل لحل نهائي للملف النووي الإيراني قبل 20 يوليو المقبل.

ومع أن مناورات "جينيفر كوبرا" تجري مرة كل عامين، سبق أن أُلغيت عام 2012 لخفض منسوب التوتر بين إسرائيل وإيران في حينه، وأجريت مناورات محدودة عوضا عنها.

ومن هنا فإن إجراء المناورات الحالية قد يحمل رسالة أميركية مزروجة، تهدف إلى طمأنة إسرائيل إلى أن التعاون العسكري الاستراتيجي لم يتضرر بسبب سوء العلاقات بين تل أبيب وواشنطن. كما تقول واشنطن، من خلال هذه المناورات، لإيران إن الخيار العسكري لم يمت بعد.

لكن ذلك أبعد من أن يقطع رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يخفي خيبة أمه مما يصفه بـ "الهزلة الغربية للتوصل إلى حل سيني لأزمة البرنامج النووي الإيراني".

الخلافات الإسرائيلية-الأميركية بدت واضحة خلال زيارتي مستشارة

## أوضاع حقوق الإنسان في إيران

إصلاحات سياسية وثقافية هادفة.

وقالت دكا يعامل السجناء السياسيين في السجن بطريقة سيئة، إذ ارتفع عدد الإعدامات التي تنفذها إيران من 314 في عام 2012 لـ 369 في عام 2013، وفقا لتقرير منظمة العفو الدولية.

وأضافت أنه بالرغم من توقع عدد كبير من الإيرانيين أن يقف الرئيس في وجه خصومه المشددين، إلا أن روحاني في مازق بخصوص وعوده، إذ أنه يتجنب بوعي الانخراط في مواجهات مع خصومه المتطرفين حتى لا يتعرض للمقاضات النووية، المقرر استكمالها في فحين الأسبوع القادم للخطر.

ولفتت الصحيفة إلى أن مؤيدي الحركة الخضراء الإيرانية المعارضة صوتوا لروحاني على أمل مساعدتهم في الإفراج عن زعيمها المعارض مير حسين موسوي ومهدي كروبي، الموضوعين رهن الإقامة الجبرية منذ 2011، كما أشارت وعوده لهم أثناء حملته الانتخابية، ومع ذلك فإنه لا يوجد أي مؤشر على اقتراح إطلاق سراحهم، بسبب رفضهم التنصل من دعاوهم بأن انتخابات 2009 زورت وبشكل فاضح لصالح الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، كما اتهم رئيس السلطة القضائية في إيران صاهب لاريجاني المنظمات ووسائل الإعلام الأجنبية بأنهم يسعون لإعادة إحياء الحركة الخضراء، مهددا إياهم بعدم التهاون.

وأكدت أن عددا من المحللين يرى أن الشكوك تتزايد داخل النظام الإيراني بأن القوى الغربية ستستمر في الضغط عليه حتى وإن تم حل المأزق النووي، وسيستخدم أي تدخل خارجي لصالح المعارضة التي ستستخدمها (الضغوط الخارجية) لإشعال موجات غضب ضد النظام، وهي الفرصة التي ستستغلها أمريكا وعدد من البلدان الأوروبية للضغط من أجل تغيير النظام في طهران.



من فبراير لحماية بعثة بلاده هناك، ثم سرعان ما أوقفت تعاونها معها حتى اضطرت الأخيرة إلى الارتباط بجماعة الإخوان وإقامة علاقات مع تنظيم القاعدة.

وتابعت أن، حفتر، الذي دعا الجيش في وقت سابق من العام الجاري للانقلاب على الحكومة، يحظى على ما يبدو بنسبة دعم كبيرة داخل صفوف القوات المسلحة الليبية.

واختتمت تقريرها قائلة إنه، بينما أعلن حفتر أن الهدف من العملية هو تطوير بنغازي من الجماعات الإرهابية، رفض رئيس الوزراء المؤقت عبدالله الثني أي عمل عسكري بدون تفويض من رئاسة الأركان، واعتبر الثني أن الطائرة التي قصفت بعض معسكرات المتطرفين في مدينة بنغازي منسقة عن سلاح الطيران الليبي.

**تدهور أوضاع حقوق الإنسان في إيران**

رصدت صحيفة "فيانانشيال تايمز" البريطانية تدهور أوضاع العديد من السجناء السياسيين والصحفيين في إيران، بالرغم من عودة الرئيس الإيراني المعتدل حسن روحاني بالعمل على تحسين أليات المجتمع المدني والحريات الأساسية.

وذكرت الصحيفة البريطانية على موقعها الإلكتروني- أن معاملة السلطات الإيرانية للسجناء السياسيين تترخف في فكرة استمداد لقتلهم من التطرف السياسي لضمان بقائهم، وبموجب الدستور فإنه يتم التحكم في السجنون من جانب القضاء، كما تستخدم لكبح جماح أي

## أوباما أعرق ليبيا في الفوضى

قالت مجلة (فرننت بديج مجازين) الأمريكية إن الهجوم غير المشروع الذي شنه الرئيس الأمريكي باراك أوباما على ليبيا عام 2011 لتغيير النظام وإسقاط حكم العقيد الراحل معمر القذافي تسبب في إغراق عموم ليبيا في فوضى عارمة.

وأضافت المجلة - على موقعها الإلكتروني أن ليبيا شهدت منذ 2011 وجود رئيسيين للوزراء؛ أحدهما كان ينتمي لجماعة الإخوان والآخر يعيش في المنفى، حتى أضحت البلاد محكومة من قبل الميليشيات المختلفة التي تربطها علاقات مع تنظيم القاعدة وجماعة الإخوان.

وتعليقا على الاشتباكات التي اندلعت بالأمس الأول في بنغازي شرقي ليبيا بين قوات من الجيش الليبي موالية للقاعدة خليفة حفتر ومسلحين من كتيبة السابع عشر من فبراير.. قالت المجلة إنها لا تعدو أن تكون محاولة من قبل رجل قوي للاستيلاء على السلطة عبر إظهار إمكاناته في السيطرة على البلاد.

وأشارت إلى شن غارات جوية أدت إلى قصف قواعد ميليشيات عسكرية ومقتل نحو 6 آلاف مقاتل، فيما أكد شهود عيان أن المدينة عمتها الفوضى؛ حيث راوا تحليق الطائرات على ارتفاعات منخفضة فوق أسطح المنازل وانتشار الدبابات في الشوارع ووقوع تفجيرات وأعمال قتالية عنيفة.

وأفادت المجلة أن هجوم أمس الأول قاده حفتر، الذي زعم أن هدفه هو طرد الميليشيات المتشددة من بنغازي وإعادة الاستقرار إلى البلاد، مشيرة إلى أن حفتر عاش لعقود في الولايات المتحدة حتى جمعته هناك علاقات بوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) ووزارة الخارجية.

وكشفت أن "وزارة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون تعاقبت مع كتيبة السابع عشر

## استنفار بالعاصمة السودانية الخرطوم والمهدي يحذر من داخل سجنه

## الخرطوم / متابعات :



أصدر مدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني الفريق محمد عطا المولى قرارا بنشر قوة قوامها ثلاثة لواءات من جنود قوات الدعم السريع حول العاصمة السودانية الخرطوم، وذلك عقب اعتقال زعيم حزب الأمة القومي المعارض الصادق المهدي الذي حذر من سيناريو سوري بالسودان.

وأكد القرار بقاء تلك القوات في حالة استعداد تام لحين إشعار آخر. وفي هذا السياق أيضا، أمرت شرطة ولاية الخرطوم منتسبها بالدخول في حالة الاستعداد ذاتها دون ذكر أية أسباب لذلك.

ويأتي ذلك بعد اعتقال السلطات السودانية زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي بتهمة التعرض للدولة والانتقاص من هيبتها وتشويه سمعتها خارجيا.

وكان المهدي قد اتهم تلك القوات بارتكاب فظائع في بعض المناطق التي دخلتها في إقليم دارفور وجنوب وشمال كردفان، مطالبا في مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي بمحاسبة المخطئين فيها.

من جانبه، حذر الصادق المهدي من أن الأزمة في البلاد قد فتحت الباب أمام أعمال مضادة بالعنف أو بالانقلاب أو بالانتفاضة، معتبرا أنها بدائل محفوفة بمخاطر فادحة للمصير.

وقال المهدي -في رسالة للأصدقاء من داخل سجن كوبري في الخرطوم بحري وجرى تداولها على نطاق واسع الأحد- إن الانتفاضة بأساليب مدنية مع استعداد النظام لمواجهتها ربما تؤدي لسيناريو السوري.

وكان حزب الأمة -الذي أعلن في وقت سابق حالة التعبئة وسط أنصاره- قد أعرب عن رفضه اعتقال زعيمه، وندد بما وصفه بـ "الطريقة الاستفزازية، لعملية الاعتقال". واعتبر بيان صدر عن الحزب السبت بهذا الصدد أن النظام بهذا الإجراء يكون قد تراجع عن جهود الحوار الوطني التي أطلقها مؤخرا، وعاد إلى المربع الأول.

وأكد الحزب أن المواقف التي عبر عنها زعيم الحزب تجاه الدولة وتحديدا إزاء المخابرات العامة هي رأي الحزب كذلك، واعتبر أن قوات الدعم السريع التي اعتقلت المهدي غير دستورية وارتكبت تجاوزات.

وأعلن البيان وقف الحوار مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم، واختتم بالإعلان عن التعبئة في صفوف قواعد الحزب في كل الولايات السودانية.

وكانت السلطات السودانية اعتقلت السبت الصادق المهدي بعد أن مثل الخميس أمام نيابة أمن الدولة على خلفية بلاغ قدمه جهاز الأمن والمخابرات الوطني الذي يتهمه فيه بالانتقاص من هيبة الدولة، وتشويه سمعة قوات نظامية، وتهديد السلام العام، وتآليب المجتمع الدولي ضد البلاد بإيراد معلومات كاذبة وظالمة ومسيئة عن قوات الدعم السريع التابعة لجهاز الأمن.

ويواجه المهدي تهمة عدة من بينها الدعوة لتقويض النظام بالقوة التي تصل عقوبتها حد الإعدام وفق القانون الجنائي السوداني لعام 1991.